التعليم المحاسبي

المقصود بالتعليم المحاسبي:

عملية منظمة تقوم علي أساس اكساب المتعلم المعارف والقدرات والعلمية والعملية اللازمة التي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة.

أدوات التعليم المحسبي

تتكون أدوات التعليم المحاسبي الي جانب الادوات التقليدية المتمثلة في المناهج وهيئات التدريس والبيئة التعليمية ومع التطور التقني أصبحت الي جانب الأدوات هذه الأدوات تضم البرمجيات السحابية والمنصات التعليمية التفاعلية والتقنيات التحليلية ومن ابرز هذه المحاسبية أدوات التحليل المالي والمحاكاة ونظم التعليم الالكتروني واستخدامات الذكاء الصناعي

مداخل التعليم المحاسبي:

المدخل التقليدي والذي يركز علي التعليم المفاهيمي لذلك مناهج التعليم المحاسبي صممت وفقا لهذا المدخل القائم علي التلقين دون تفاعل جدي من جانب الطلاب وفي حين ان الطلاب في حاجة الي محتوي اجرائي لتطوير معرفتهم الإجرائية أي إجراءات تنفيذ العمل.
المدخل الحديث يركز المدخل الحديث علي اعتماد الطلاب علي انفسهم في التعلم طبعا مع وجود دور الأستاذ الموجه. ويعتمد علي تنمية المهارات وقدرات الطلاب لممارسة العمل في السوق من امثلة ما يركز عليه المدخل الحديث اعتماد الطلاب علي الذات تهيئة الطالب لسوق العمل من خلال الدخول في محاكاة وتجارب عملية والاستعانة بذوي الخبرة في بعض مراحل التعليم والاهتمام بمناقشة وعرض المشاكل العملية الصعبة والمعقدة وأخيرا تطوير العلاقة بين الجامعة ومحيط رجال الاعمال.

مستقبل التعليم المحاسبي:

مدفوعا بالتقدم التكنولوجي وتغيير نماذج الاعمال لم تعد مهنة المحاسبة مقتصرة علي دفاتر الحسابات والحسابات اليدوية بل تغيرت بشكل كبير خلال العقود الماضية واليوم يعمل المحاسبون كمستشارين استراتيجيين ومحللي بيانات وخبراء تقنية ويلعبون دورا قي القرارات التنظيمية لذلك لا بد ان يتطور التعليم المحاسبي لتلبية هذه الاحتياجات وان تتطور مهارة المحاسبون في المجالات المذكورة ادناه.

التكيف مع التغيرات التكنولوجية:

لكي يكون المحاسبون مواكبون مع هذه التغيرات لا بد ان يتكيفوا مع التغيرات التكنولوجية وذلك بتعلم مهارات التعامل مع البرامج المحاسبية والذكاء الاصطناعي وتعلم تحليل البيانات.

التركيز علي المهارات الشخصية:

من الأمور الهامة في تطوير التعليم المحاسبي هو التركيز هلي المهارات الشخصية والتفكير النقدي والمشاركة في العملية التعليم بدلا من أسلوب التلقين والتركيز علي المفاهيم دون فهم إجراءات تنفيذ العمل

المعايير الدولية للمحاسبة :

يجب ادخال المعايير المحاسبية الدولية و معايير التدقيق وتطبيقاتها ومتطلبات التقارير المالية ضمن مناهج المحاسبة حتي تكون هناك فرصة للخريجين للتعرف علي الطرق السليمة والمهنية في تطوير معارفهم ولديهم فرصة العمل خارج نطاق دولتهم

المحاسبة السحابية:

كذلك ان تطور تخزين البيانات في ما يسمي بالمحاسبة السحابية والتي تتيح اللوج الي البيانات من أي مكان وفي أي توقيت تحتم ضرورة فهم كيفية التخزين والوصول الي هذه البيانات.

تقنية بلوك تشين:

من التطورات المهمة استخدام تقنية البلوك تشين يطلق عليها (أستاذ عام العالم) هذه التقنية أحدثت ثورة في طريقة تسجيل والتحقق من المعاملات بما يضمن الشفافية وثبات السجلات ويحد الي حد كبير من عمليات الاحتيال وتأمين البيانات المالية.

تحليل البيانات:

سيحتاج المحاسبون الي تطوير مهارات تحليل البيانات لاستخلاص نتائج ورؤي ذات معني وستمكن أدوات التحليل المتقدمة المحاسبين من تحديد اتجاهات والتنبؤات وتقديم نصائح مالية.

المحاسبة الأخلاقية المستديمة:

يشمل ذلك تقييم الأثر البئي والاجتماعي للقرارات المالية وتقديم إرشادات أخلاقية في المحافظة علي البيئة والمساهمة الاجتماعية في تنمية المجتمع.

التغيرات التنظيمية:

المعايير واللوائح المحاسبية تتطور باستمرار وسيحتاج المحاسبون الي مواكبة هذه التغيرات في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والمبادئ المحاسبية المقبولة (GAAP) علاوة علي ذلك فإن التركيز المتزايد علي العملات الرقمية وتنظيم العملات الورقية سيتطلب من المحاسبين التكيف مع متطلبات التقارير والضرائب الجديدة التجارة الالكترونية كمثال

الامن السيبراني:

مع التهديدات السيبرانية واختراق البيانات سيحتاج المحاسبون الي إعطاء الأولوية لتدابير الأمن السيبراني وسيكون حماية البيانات المالية الحساسة امرا بالغ الأهمية وسيتوقع المحاسبون وسيتوقع من المحاسبين تنفيذ بروتكولات امنية قوية ومتابعة افضل ممارسات الامن السيبراني.

معايير التعليم المحاسبي:

نظرا لما تمثله البيانات المحاسبية من أهمية في كثير من القرارات التي تؤثر في الجوانب المالية والاقتصادية قد اصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي عدة معايير خاصة بالتعليم المحاسبي وهي:

المعيار الأول: ويختص بمتطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي وملائمة هذه المتطلبات بحيث تكون عادلة بحيث تكون هناك معايير عالية الجودة للمحافظة علي جودة البرنامج

المعيار الثاني : ويختص ببيان ما يجب ان يحتوي عليه برنامج التعليم المحاسبي من برامج لإعداد محاسب مهني يمتع بالمعرفة المهنية وقد حدد المعيار المحتويات التالية لبرامج المحاسبة وهي المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بها والمعرفة التنظيمية للمنظمات المختلفة والمعرفة التجارية لأنواع الأنشطة المختلفة والمعرفة بتقنية المعلومات وتطبيقاتها

المعيار الثالث: ويختص بالمهارات المهنية وتتنوع المهارات المطلوبة من المهارات الفنية والمعرفية والقيم والأخلاق السلوكية المهنية لذلك فإن هدف المعيار هو التأكيد علي حصول المتعلمين في مجال المحاسبة بمزيج مناسب من المهارات التقنية والشخصية والتنظيمية .

المعيار الرابع: يصف هذا المعيار القيم والأخلاق والسلوك المهني وترمي هذه الصفات الي الرقع من مكانة مهنة المحاسبة وتطويرها وتحسينها في العالم وهذا الجزء من التعلم يستمر مع المحاسب طوال فترة عمله

المعيار الخامس: (متطلبات الخبرة العملية) يعتم هذا المعيار بضرورة توفير برامج تأهيل مسبق للمحاسبين ويجب ان يتلقى قترة خبرة عملية كافية بعد تخرجه حتي يستطيع ممارسة المهنة ويركز المعيار علي ان يكتسب خلال هذه الفترة مهارات خاصة تتعلق بالقدرة التنظيمية والتخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع وإدارة الموارد والقيادة وليس فقط فهم الجانب العملي للمحاسبة والمراجعة.

المعيار السادس: (التطوير المهني تقييم الكفاءة الفنية) يتعلق هذا المعيار بالكفاءة الفنية والقدرات المهنية حيث يركز علي التقييم النهائي للخريج حيث يجري اختبار نهائي عن طريق منظمة محاسبية مهنية مستقلة ويشترك في هذا التقييم عدد من الأشخاص المؤهلين من ممتحنين ومصححين ومراجعين لكل خطوات الاختبارات.

المعيار السابع: (التعليم المهني المستمر) المحاسبة كغيرها من العلوم تتأثر بالتطورات التقنية ومتطلبات المستخدمين في عالم تتطور فيه أنماط الاعمال وسلوك المستثمرين لذلك فعلي الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة ان تتأكد من ان المحاسبين يتلقون باستمرار تطويرا لقدراتهم المهنية

المعيار الثامن: (متطلبات تأهيل المدققين المهنيين) يضع هذا المعيار متطلبات لتأهيل المدققين من ضمنها متطلبات خاصة بصناعات معينة ويتطلب هذا المعيار من المدقق تطبيق مهارات معينة تحليلية وإصدار احكام مهنية وينفذ من قبل مهنيين لديهم مهارات إدارية وباستخدام أدوات تكنولوجية مناسبة هلي ان يتم الالتزام بكافة معايير التدقيق الدولية

<u>التعليم المحاسبي في ليبيا</u>

تنشر في ليبيا عشرات كليات الاقتصاد والتي تضم من ضمن تخصصاتها قسما للمحاسبة ولكن السؤال هل فعلا المواد المحاسبية وطريقة التعليم في هذا التخصص والمعرفة والمهارات التي يتحصل عليها الطالب تتوافق ومتطلبات سوق العمل ومع معايير التعليم المحاسبي الدولية كما نراها ونري مخرجات تلك الكليات سواء خاصة او عامة.

هذه الكليات في اغليها انتهجت نهجا غريبا وهو تدريس نفس مقررات المحاسبة في كلية الاقتصاد جامعة بنغازي (اقدم كلية في ليبيا بها تخصص محاسبة) بل بعضها اعطتها نفس أرقام المواد مما جعل الجامعات نسخة واحدة من بعضها لا يوجد فيها تنوع من مقارنة المواد الدراسية لكليات الاقتصاد/ اقسام المحاسبة نجدها هي نفسها من حيث المحتوي دون اختلاف يذكر.

بينما في الجامعات الامريكية مثلا تجد ان هناك اختلاف في المقررات تبعا لتركيز الجامعة علي تخصص معين في مجال المحاسبة كل جامعة عندها تركيز معين فمنها من يركز علي المحاسبة المالية والأسواق المالية ومنها من يركز علي المحاسبة الإدارية واتخاذ القرارات ومنها من يركز اكثر علي الضرائب نظرا لتعقد النظام الضريبي فيها منها من يركز علي محاسبة الوحدات الحكومية والوحدات الغير هادفة للربح.

من خلال الاطلاع علي مواد المحاسبة في الجامعات الليبية نلاحظ انه لا يوجد عليها أي تطوير يواكب متطلبات التطور في وظيفة المحاسبة فمثلا في دولة اغلب خريجي اقسام المحاسبة يشتغلون في القطاع الحكومي لا يوجد الا مادة واحدة تقدم محاسبة حكومية وغير كاملة فرغم ان أساس المحاسبة هو القيد المزدوج فهذه المادة تدرس بعيدا عن القيد المزدوج وبعيدا عن الأستاذ العام والأستاذ المساعد مما ترك الخريج بعد تخرجه يتبع نفس أسلوب من سبقه في الخدمة معتقدا ان هذا هو التطبيق العملي الصحيح.

ما هي أساليب تحسين التعليم المحاسبي:

ان المدخل الحديث للتعليم المحاسبي يقدم الأرضية المناسبة لتطوير التعليم المحاسبي ويوفر طريقا الي كيفية تحقيق هذا التطور ونري ان هذا التطور يجب لن يشمل :

المقررات الدراسية

1- هناك بعض المواد ممكن تقليصها او دمجها مع مواد اخري فمبادئي المحاسبة القائمة علي النظام اليدوي لم يعد من المنطق قبولها وتضييع وقت الطالب في عمليات لا تتناسب مع والواقع العملي في تطبيق الدورة المحاسبية محاسبة شركات الاشخاص وهذا المنهج الطويل بدون فائدة عملية الأقسام والفروع لا اعتقد انها تستحق مادة مستقلة
2- تقليص المتطلبات غير المحاسبية خاصة المواد المكملة او التي من اقسام لا علاقة لها بقسم المحاسبة مثل قسم العلوم السياسية
3- إضافة مواد جديدة متعلقة بمشاكل معاصرة مثل المواد المتعلقة بالغش التلاعب في المعلومات المحاسبية من خلال التلاعب في القوائم المالية ومواد متعلقة بالتقنية الحديثة في مجال المحاسبة مثل الأنظمة المحاسبية والذكاء الصناعي وتحليل البيانات

2- **توفير البنية التحتية للتعليم المحاسبي**

وهذه متعلقة بتوفير أجهزة التقنية الحديثة والبرامج التطبيقية من أنظمة محاسبية وأجهزة المحاكاة وتوفير مدربين علي مستوي عالي لتدريب الطلبة علي كيفية التعامل مع الأجهزة والبرامج وتثقيف أعضاء هيئة التدريس في هذه المجالات.

3- **توفير التدريب الميداني** للطلبة في مؤسسات وشركات وفق برنامج يتم الاتفاق عليه بين الجامعة وبيئة الاعمال وتوفير مدربين من ذوي الكفاءة العالية والخبرة في مجالي المحاسبة والتدقيق.

ختاما اختم بهذه العبارة التي تعبر عن عالمنا الحالي في مجال التعليم

يقولون في السنوات الماضية كيف تتعلم اليوم يقولون ماذا تريد ان تتعلم